

22 - مدارج السالكين لابن القيم - المحاسبة (3) - الشيخ سعد

الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم ادمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وبعد وصلنا - [00:00:00](#)

دار السالكين الى الركن الثالث من اركان المحاسبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال المصنف ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:27](#)

الثالث ومن اركان المحاسبة ما ذكره صاحب المنازل فقال الثالث ان تعرف ان كل طاعة رضيت عنها منك فهي عليك. وكل معصية عيرت بها اخاك فهي اليك. الله المستعان يعني الانسان لا يرضى عن نفسه - [00:01:01](#)

لا يرضى عن نفسه من اركان المحاسبة ان تمتقت نفسك ماشي رضا العبد بطاعته دليل على حسن ظنه بنفسه وجهله بحقوق العبودية وعدم علمه بما يستحقه الرب جل جلاله ويليق ان يعامل به. صحيح - [00:01:23](#)

حق المعرفة مع ان لو غفر الله حياته كلها في العبودية ولم يبلغ حقه لكن الله عز وجل رضي منا بالفرائض كادنا حق ربيع منا بالفرائض كأدنى حق بالشكر والاذعان له والاقبال - [00:01:47](#)

وبالإقرار له واحب منا الزيادة في النوافل ولم يكلفنا ما لا نطيق سلام عليكم. وحاصل ذلك ان جهله بنفسه وصفاتها وافاتها وعيوب عمله وجهله بربه وحقوقه وما ينبغي ان يعامل به يتولد منهما رضاه بطاعته. طاعته. وبطاعة - [00:02:16](#)

ماشي واحسان ظنه بي بها يتولد من جهله بنفسه. كونه يرضى بطاعته وانه ما شا الله انسان مستقيم وان ادى الواجبات والمحافضة على الصلوات وكذا وراضي عن نفسه هذا لانه جاهل بنفسه حقيقة - [00:02:47](#)

مجاهد بما في خفاياها او عدم يعني مستيقظ من الغفلة مجاهد بحقوق الله عز وجل عليه لذلك رضي ويتولد من ذلك العجب والكبر والافات. العجب من دون من ها؟ نعم - [00:03:10](#)

ماشي العجب ما هو اكبر من الكبائر الظاهرة من الزنا وشرب الخمر عندنا من العجب والكبر والافات ما هو اكبر. اي نعم من عندك من من ما هو اكبر منه - [00:03:37](#)

ما هو اكبر منك؟ لا من اول من ماشي ماشي اقرأ ما هو اكبر من الكبائر الظاهرة من الزنا وشرب الخمر والفرار من الزحف ونحوها يستغرب بعض الناس ذلك هذا ليس بعجيب - [00:03:59](#)

ان صاحب الفواحش هذه يقر على نفسه بالذنوب هو عندي شعور بانه مذنب عندي شعور بانه مذنب اما هذا الذي احسن الظن بنفسه واجتنب الفواحش هذه ها عند ذلك يتولد عنده هذا الكبر الذي هو اعظم من هذه الذنوب - [00:04:22](#)

اعظم من هذه الامور لان ما في القلوب من الكبر الظاهرية من المعاصي اما الشرك فهذا وذلك مثل الرجل الذي قال فيه في حديث ابي هريرة انس رجلين كانا متواخيين - [00:04:54](#)

بني اسرائيل كان قبلكم وكان احدهما مسرفا على نفسه بالذنوب يأتيه اخوه ويقول له اكسر اتق الله لما اكثر عليه قال اتركني وربى اخلي بيني وبين ربي بعثت علي رقيبا - [00:05:19](#)

وقال مرة له والله لا يغفر الله لك وقبضهم الله قال الذي كان مذنباً ادخل الجنة برحمتي وقال للذي كان قال لا يغفر الله لفلان قال من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لهما - [00:05:40](#)

وامر به فادخل الجنة هلا ابو هريرة قال كلمة اوبقت دنياه واخرته لما كان في نفسه ما في نفسه من انه رجل صالح وكذا جعله يتألى ويصل الى حد انه يحلف على الله بمثل هذه - [00:06:02](#)

الرضا بالطاعة من رعونات النفس وحماقاتا وارباب العزائم والبصائر اشد ما يكونون استغفاراً عقب الطاعات. الله اكبر بشهودهم تقصيرهم فيها وترك القيام لله بما يليق بجلاله وكبريائه عندنا كما يقول يليق - [00:06:23](#)

وانهم لولا الامر لما اقدم احدهم على مثل هذه العبودية ولا رظيها لسيدته وقد امر الله تعالى نحن وانه اعد ارباب العزائم وارباب العزائم والبصائر اشد ما يكونون استغفاراً عقيدة طاعات - [00:06:56](#)

بشهود تقصير فيها وترك قيام لله بها كما يليق بجلاله وكبريائه وانه لولا الامر لما اقدم احدهم على مثل هذه العبودية ولا رظيها لسيدته يعني لولا ان الله امر بهذا الحد المحدود - [00:07:20](#)

كلفنا بخمس صلوات مثلاً وبحج في العمر مرة من على المستطيل بجزء من المال زكاة وفي اشياء صيام صيام واجب في السنة مرة شهر واحد هذه نظرت بها في حق الله عز وجل قليلاً - [00:07:40](#)

عز وجل من حيث الاستحقاق يستحق ان العبد يبقى دائماً في عبودية لان عبد مخلوق للعبادة لكن الله امر بهذا ولولا انه هو شرعه ورضي من العباد هذا في الحقيقة انها - [00:07:59](#)

يعني قليلة هي السيد عز وجل لولا الامر لما اقدم احدهم على مثل هذه العبودية لقلتها في حق الرب عز وجل ولا رظيها لسيدتي سبحانه وتعالى ولكن الله لي على عبادته ورضي منهم القليل وضاعف منهم - [00:08:19](#)

من اجل ضعف لهم الاجر سبحانه وتعالى من رحمته بعباده وقد امر الله تعالى وفده وحجاج بيته بان يستغفروه عقب افاضتهم من عرفات. وهو اجل المواقف وافضلها فقال تعالى فاذا من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبل - [00:08:43](#)

من الضالين. ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. ان الله غفور رحيم وقال تعالى والمستغفرين بالاسحار قال الحسن رضي الله عنه مدوا الصلاة الى السحر مدوا مد الصلاة الى السحر ثم جلسوا يستغفرون الله عز وجل. الله اكبر. يعني صلوا بالليل حتى وصلوا السحر - [00:09:10](#)

من اخر الليل ثم استغفر. اما بعد الصلاة استغفروا او في الصلاة المهم انهم اه علموا حالهم وضعفهم وتقصيرهم في حق الله. هذي حال المختبين اهل العزائم. اسأل الله ان يلحقنا بهم. نعم - [00:09:43](#)

وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم استغفر ثلاثاً ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاکرام. الله اكبر. بعد الصباح يستغفر. لانه يعلم ان حق الله عليه اعظم مما ادى - [00:10:02](#)

الله اكبر وامره وامره الله سبحانه بالاستغفار بعد اداء الرسالة. والقيام بما عليه من اعبائها وقضاء فرض الحج جهات واقتراب اجله فقال في اخر ما انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين - [00:10:22](#)

افواجا سبح بحمد ربك واستغفرك انه كان تواباً. حديث عائشة انه كان يقول سمعته يقول في اخر عمره في صلاته في الركوع وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي قالت يتأول القرآن - [00:10:45](#)

سألته عن ذلك فقال ان الله جعل لاية في امتي اذا رأيتها ان اقول ذلك اول فتح بان يقود اذا جاء نصر الله والفتح ان رأيت النصر الذي وعدك به - [00:11:08](#)

التأييد وفتح فتح عليكم فتوح مكة وقبلها وبعدها ودخل الناس في دينهم واجب فسبح انه قرب اجله انه دنى اجله وفراغ مهمته الدعوية من ذلك اه كان يستغفر سيذكر قضية - [00:11:25](#)

من هنا ومن ها هنا فهم عمر وابن عباس رضي الله عنهم ان هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه. اعلمه به فامامه ان

يستغفره عقب اداء ما عليه - 00:11:56

وكان اعلامه اعلامه بذلك اعلموه بانك قد اديت ما عليك فكانوا عندنا فكأنه اعلام نعم في شين اعلامي. ماشي كأنه تعب فكان اعلامه بانك قد اديت ما عليك. ولم يبق عليك شيء فاجعل خاتمته الاستغفار. كما كان خاتمة الصلاة - 00:12:11

والحج وقيام الليل وخاتمة الوضوء ولذلك يقصد قصة ابن عمر لما سأل القوم من قول الله عن هذه السورة قالوا فسروها على ظاهرها ان الله يأمر نبيه ان يستغفر وانه كذا - 00:12:42

قال علي اه عمر لعلي ابن عباس وما تقول يا ابن اخي؟ فقال انه اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه يقول له استغفر فقد دنا اجلك قال والله ما علمت منها الا ما علمت - 00:13:06

من غير ظاهر الاية فيها التنبيه على شيء كما كان خاتمة الصلاة والحج وقيام الليل وخاتمة الوضوء ايضا. اذ يقول بعد فراغه اللهم اجعلني من التوابين يعني من المتطهرين من عند الحديث كامل - 00:13:28

عندي يقول هذا الجزء من حديث طويل في الوضوء اخرجه عندنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين - 00:13:53

ماشي فهذا شأن من عرف ما ينبغي لله ويليق بجلاله من حقوق العبودية وشرائطها لا لا جهو اصحاب الدعاوى وشطحات وشطحاتهم الذين يدعون انهم عرفوا الله عز وجل بامور شاطحة عن الحق كلام قبيح - 00:14:08

ويقصد بهذا اهل التصوف الذين يزعمون انها ولاية وهي في الحقيقة بعد من الله. سواء بالكلام او الاشياء التي يفعلونها او

الاعتقادات او بالموالد او غير ذلك نعم وقال بعض العارفين متى رضيت نفسك وعملك لله فاعلم انه غير راض به - 00:14:36

الله اكبر والله هذي عجيبة متى رضيت نفسك؟ انها يعني قامت ما عليها ورضيت عملك لله رضيت نفسك لله انك عبد صالح رضيت عن عملك ها؟ لله اعلم انه غير راض عنه - 00:15:07

لان خالطه العجب ومن عرف ان نفسه مأوى كل عيب وسوء وعمله عرضة عرضة كل ابة ونقص كيف يرضى لله نفسه عمله ولله در الشيخ ابي مدين. هذا احد الصوفية - 00:15:32

شعيب عايزه يقول من تحقق بالعبودية نظر افعاله بعين الرياء واحواله بعين الدعوة واقواله بعين الافتراء وكلما نظر الى على حقيقة الامر من تحقق بالعبودية حقيقة ها سينظر الى اعماله انها وافعاله انها كالمراي. يعني ينظر الى نفسه بعين الرياء سيجد ان اعماله -

00:16:00

يعني يقع في نفسه ان اعماله وليس هذا يعني حث على ذلك ولا دعوة الى الوشم الانسان يصبح عنده وسوسة انه برائي في كل شيء لا لكن المقصود يعني ان العبد يصبح دائما يتقي ذلك - 00:16:32

لانه مراعي فيتقي واحواله بعين الدعوة يعني الاحوال التي تعرض له من الخشية والسكينة والخشوع. واحيانا اه البكاء يعرض له منه وهذه الاحوال يقول انها دعوة سيجد انه يدعي ذلك دعوة - 00:16:52

واخوانه اقواله بعين الافتراء كانه يكذب اذا قال شيئا مثل الذي يستغفر وهو وقع على مقيم على الذنب. هذا كذب ها يعني او كالكذب لانه قد يكون غير صادق مجرد كلام - 00:17:14

ينظر الى هذا لانها لم تبلغ حق الله عز وجل. هذا المقصود وكلما عظم المطلوب في قلبك صغرت عندك وتضائلت القيمة صورة عندك نفسك كلما عظموا المطلوب في قلبكم ظهرت عندك الظاهر الاعمال ها - 00:17:33

المهم نفسك من الكلام عن النفس موجودة نعم وتظاهرت القيمة التي تبذلها في تحصيله وكل ما شهدت حقيقة الربوبية وحقيقة العبودية وعرفت ان الله وعرفت الله وعرفت النفس تبين لك ان ما معك من البضاعة لا يصلح للملك الحق - 00:18:06

وانما يقبله بكرمه وجوده. الله اكبر قصر وانما يقبله وانت بتبين لك ان ما معك من البضاعة لا يصلح للملك الحق ولو جئت بعمل الثقيلين خشيت عاقبته وانما يقبله بكرمه وجوده وتفضله - 00:18:30

وجوده وتبخره ويثيبك عليه ايضا بكرمه وجود وتفضل ماشي فصل وكل معصية عبرت بها اخاك فهي اليك. قول وقوله وكل

معصية غيرت بها اخاك فهي اليك يحتمل ان ان يريد به ان انها صاغرة اليك ولا بد ان تعملها - [00:18:56](#)

وهذا مأخوذ من الحديث الذي رواه الترمذي في جامعه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اخاه بذنب لم يمت حتى يعملها قال الامام احمد رضي الله عنه بتفسير هذا من ذنب لان هذا اسناده ضعيف لكن - [00:19:32](#)

هذا احمد قال الامام احمد. قال الامام احمد في تفسير هذا من ذنب قد تاب منه. ها التائب. تعييره بذنب قد وعلى كل التعيين سواء في على المقيمين على الذنوب او - [00:19:50](#)

التائبين ان كان على سبيل التعبير لانه فيه رؤية النفس وهو من التفضل من الله عز وجل اما النهي والزجر للمقيم على الذنب فهذا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولكن ينظر لهذا المذنب بنظره نظر الرحمة - [00:20:08](#)

ونظر رؤية منة الله عليك بالسلامة تنظر اليه برحمة انه اه مخزون نعم ومبتلى به من جهة انه سلط عليه الهوى والشيطان وان الله لم لم يعينه على الخلاص والثاني تنظر منة الله عليك ان خلصك منه - [00:20:32](#)

لا ترى الكبر لكن يبقى شيء هل لم يمت حتى يعملها هذي التي تحتاج الى انه يصح فيها حديث لا يصح ضعيف بل انه قيل انه شديد الضعف او موضوع - [00:21:03](#)

حتى ان الترمذي لما رواه غريب وليس اسناده متصل هذا من حيث انه آ موعودا ان يقع فيه واما تغييره بالذنب فهذا واقع من من حيث انه خطأ واثم لكن هل لا بد ان يعملها يعاقبه الله بذلك - [00:21:24](#)

لم يصح فيها الحديث ولا يبعد. لان الجزاء من جنس العمل هذا لا لا يستبعد نساءل الله العافية والسلامة. اذا كان مع هذه الحال انه يرى نفسه انه سليم من ذلك وان كذا هذا يخشى عليه - [00:21:52](#)

والتعيين معروف وان يعييه به على سبيل الاستنقاص البخاري الامام احمد رضي الله عنه هذا احمد هذا غير الامام احمد هذا من يقوله عندكم ايش عندك حاشي عليه؟ لا. يقول عندهم هذا تفسير هذا الحديث - [00:22:09](#)

ما في حاشية قاله الترمذي قال احمد قال من ذنب قد تاب منه احمد هنا احمد ابن منيع ابو جعفر البغوي شيخ الترمذي قال الامام احمد عادة الامام احمد وقال ابي عبد الله - [00:22:46](#)

التفرد برواية هذا الحديث يعني المراد رحمتنا محمد بن منيع يعني ليس هو الامام احمد على كل هو هذا هذا فقهه الذي ينبغي اذا صح ان يكون من تاب منه - [00:23:05](#)

وايضا ففي التعيين ضرب خفي من الشماتة بالمعير وفي الترمذي ايضا مرفوعا لا تظهر الشماتة لايك فيرحمه الله ويبتليك. فيرحمه فيرحمه فيرحمه الله ويبتليك ويحتمل هذا الحديث فيه ضعف ان نريد ان تعييرك لايك بذنب اعظم اثما من ذنبه واشد من معصيته - [00:23:36](#)

لما فيه من لما فيه من صورة الطاعة وتزكية النفس وشكرها والمناداة عليها بالبراءة من الذنب وان اخاك هو الذي باء به ولعل ولعل كسرى كسرتة بالذنب بذنبه وما احدث له من الذلة والخضوع - [00:24:09](#)

والازراء على نفسه والتخلص من مرض الدعوة والكبر والعجب ووقوفه بين يدي الله ناكس الرأس خاشعا طرد منكسر القلب نفع له وخير له من صولة طاعتك صحيح يعني قد يكون العبد - [00:24:33](#)

بخوفه من الله وما وقع فيه من الذنب انكساره وحيائه من الله مع انه مقيم على الذنب لانه يرى انه يعني يغلبه الهوى والشهوة خير من هذا العجب الذي فيك. انت مطيع متكبر - [00:24:51](#)

ها ما ينفعك لانه فيك عجب من ذلك الانسان يتخلص اعمال القلوب هذه الخطيرة على النفس وتكسرك وتكسرك بها والاعتداد بها والمنة على الله وخلقها بها فما اقرب هذا العاصي من رحمة الله؟ وما اقرب هذا - [00:25:09](#)

من مقت الله فذنب المدل على الله يعني تتدل على الله هذا المال. المدل على من مقت الله فذنب تذلل به تذلل به. فذنب استدلوا به لديه احب اليه من طاعة تدل بها عليه - [00:25:39](#)

وانين المذنبين يحبون نعم. وانك انت نائما وانك انت بيت نائما وتصبح نادما خيرا من ان تبيت قائما المهم اقراي عند اقراي اللي عندك

وانين المدربين وانيروا المذنبين احب اليه من زجر سجن كثرة يعني الذكر ايوه - [00:26:07](#)
المسبحين المذلين ولعل الله اسقاه بهذا الذنب دواء استخرج به داء قاتلا هو فيك ولا تشعر. الله اكبر يقول عندنا زيادة وانك ان تبيت
نائما وتصبح نادما خير من ان تبيت قائما وتصبح معجبا - [00:26:37](#)

فان المعجب لا يصعد له عمل وانك ان تضحك وانت معترف خير من ان تبكي وانت مذلل وانين المذنبين احب الى الله من زجر
المسبحين المذلين يعني اه فيهم هذا يتجه على الله انه مطيع وانه قريب من الله. لا - [00:26:59](#)
ولعل الله اسقاه بهذا الذنب دواء صخرة به داء قاتلا هو فيك ولا تشعر العجب والادلال على الله ان العبد مهما بلغ هو عبد الصلاح
والخير هو لله في اهل طاعته ومعصيته اسرار لا يعلمها الا هو. سبحان الله - [00:27:21](#)
يبتلي بعض الناس بالطاعة منهم من يحسن مما يسيء بالاجلال والعجب والكبر ويبتلي بعض العباد بالمعصية فمنهم من يحسن
بالتوبة والاخبات والخشوع والخوف من الله ومنهم من يسيء بالاسراف سبحان الله. نسأل الله ان يجعلنا من المحسنين. نعم -

[00:27:53](#)

ولا يطالعه الا اهل البصائر لا يعرفون منها بقدر ما تناله معارف البشر وراء ذلك ما لا يطلع عليه الكرام كاتبون وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا زنت امة احكم فليقل فليقم فليقم عليها الحد ولا يثرب - [00:28:22](#)
لا يعين من قول يوسف لاخته لا تثريب عليكم اليوم فان الميزان بيد الله والحكم لله والصوت الذي ضرب به هذا العاصي بيد مقلب
القلوب القصد اقامة الحج لا التعبير والتثريب - [00:28:46](#)
ولا يأمن كرات القدر وسطواته الا اهل الجهل بالله. هم. صحيح الانسان ما يدري عن الغيب اللهم اهدنا وعافنا يا رب السلام عليكم.
وقد قال الله تعالى لا علم الخلق واقل واقربهم اليه وسيلة. ولولا ان ثبتناك لقد - [00:29:06](#)

تركنا اليهم شيئا قليلا. المنة لله وقال يوسف الصديق والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين وكان عامة يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب - [00:29:30](#)
وقال ما من قلب الا وهو بين اسبوعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه واقامه عشان يقيمه. ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان
يزيغه ازاغه ثم قال اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على - [00:29:53](#)
اصل هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخشى تقليب القلوب ولما قالت له يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخذ. قال افلا اكون عبدا شكورا - [00:30:19](#)

فصل فاذا صح هذا المقام ونزل في هذه المنزلة عندكم عنوان منزلة التوبة فصل منزلة توبة ماشي فاذا صح هذا له هذا المقام ونزل
في هذه المنزلة اشرف منها على مقام التوبة - [00:30:42](#)
بعد المحاسبة في التوبة لانه بالمحاسبة قد تميز عنده ما له مما عليه. فليجمع فليجمع على التشمير اليه والنزول فيه الى الممات
يجمع همته وعزمه على النزول فيه والتشمير اليه الى الممات - [00:31:06](#)

ومنزلة التوبة اول المنازل واوسطها واخرها. فلا يفارقه العبد ولا يزال فيه الى الممات لا يفارقه العبد السالك هذا المنزل منزل هي اول
المنازل لانه يتوب ويقبل على الله واوسطها تبقى معه. واخرها الى ان يموت - [00:31:32](#)
يخلو منها انه يتوب دائم ذلك سماهم الله التوابين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر ويتوب في في اليوم الواحد وفي المجلس
الواحد. لان المنزل هذي ما ما يفرغ منها العبد. لانه يحصل له تقصير حتى دبر - [00:32:04](#)
بعد ما يفرغ من الصلاة يستغفر ثلاثا وهكذا وان ارتاح بين منزل اخر ارتاحنا به ونزل به فالتوبة هي بداية العبد ونهايته وحاجته اليها
في النهاية ضرورية كما حاجته اليها في البداية كذلك. وقد قال الله تعالى - [00:32:20](#)

توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وهذه الاية في سورة مدنية خاطب بها اهل ايمان وخيار خلقه ان يتوبوا اليه
بعد ايمانهم وصبرهم وهجرتهم وجهادهم. نعم ثم علق الفلاح بالتوبة تعليق المسبب بسببه. قال لعلكم تفلحون - [00:32:50](#)
معلق بالتوبة لان الفلاح مسبب عن التوبة وهي سببه واتى باداة لعل المشعرة بالترجي ايدانا بانكم اذا تبتتم كنتم على رجاء الفلاح

لا يرجو الفلاح الا التائبون. جعلنا جعلنا الله منهم. امين. اللهم اجعلنا منهم - 00:33:19

مع ان لعل في كلام الله وعسى في وعد الله لكنها يقول ابن القيم لعل المشعر بالترجي شف قال المشعر بالترجي يعني ان العبد آ في رجاء الله ينبغي له ان يكون في الرجاء - 00:33:49

اذا تاب وادى العمل الصالح مع الخوف ولا يقطع لنفسه بانه غفر له. لان الامر بيد الله ليس بيده هو خلافا لزعم المعتزلة بانها اذا تحقق منه ذلك تحقق منه - 00:34:11

ليتحقق منه العمل تحقق له الثواب سواء توبة او طاعة والامر بيد الله وحده عز وجل كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه لن يأخذ احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمد الله برحمته - 00:34:34

هذا هو الماء وقد قال الله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقسم العباد الى تائب وظالم. وما ثم قسم ثالث البتة يعني وسط بين والظالم لا اه التائب اه - 00:34:58

بينهم قسم ثالث اما ظالم لنفسه متاعب مقبلة وواقع اسم الظالم على من لم يتب. ولا اظلم منه لجهره بربه وبحقه وبعلم نفسه وافات اعماله وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:35:21

يا ايها الناس توبوا الى الله فوالله اني لاتوب اليه في اليوم اكثر من من سبعين مرة وكان اصحابه يعدون له في المجلس الواحد قبل ان يقوم رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مئة مرة - 00:35:45

ومن صلى صلاة قط بعد اذ انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها الا قال في صلاته سبحانك الله اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وصح عنه انه قال - 00:36:04

لن ينجي لن ينجي احدا. لن ينجي. لن ينجي احدا منكم عمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة من وفضل. وصلوات الله وسلامه عليه على - 00:36:24

فصلاة الله وسلامه على اعلم الخلق بالله. وحقوقه وعظمته وما يستحقه جلاله من العبودية واعرافهم بالعبودية وحقوقها واقوامهم بها احنا اصلا رحمه الله يكفي هذا اللهم اغفر لنا اجمعين وتب علينا. اللهم وفقنا لطاعتك ومراضاتك. ولاخبات لك والتوبة. اللهم اجعلنا

من التائبين مقبولين - 00:36:42

اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا واهدنا سواء السبيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

جزاكم الله خيرا - 00:37:12